العدد الثامن
آب (اغسطس)
السنة السابعة عشرة

* *

No. 8
Aout 1969
17 ème année

الآداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

ص. ب ٤١٢٣ بيروت ـ تلفون ٢٣٢٨٣٢
AL-ADAB : Revue mensuelle culturelle
Beyrouth - LIBAN
الادارة : شارع سوريا ـ بناية درويش
B.P. 4123 - Tel. 232832

صاحبها ومديرها المسؤول
الدكتور سهيل إدريس
Propriétaire - Rédacteur
SOUHEIL IDRISS

سكرتيرة التحرير
عايدة مطرجي إدريس
Secrétaire de rédaction
AIDA M. IDRISS

«عودة الروح» ..

كان الجريح ، المضرّج بجراحه ، متمددا على الارض ، يحسبه الناس مسجّى في رقدته الاخيرة ، ويظنون انها ساعات قلائل ويلفظ روحه ، مستسلما لقدره الظالم ... بل لقد كان يوشك هو نفسه ان يؤمن بأن الجراح التي أصابت جسمه في المعركة لن تنني تنزف وتنزف حتى تستنفد دماءه وقواه ، فيمكث ملقى لاستقبال موته بين لحظة ولحظة .

ولكنه لم يكن « يريد » ان يموت . كان « يريد » ان يبقى ، ان يصمد ، ان يثبت جدارته بالحياة ، وأن يؤكد بأن هذه الكارثة التي نزلت به ، فمزقت جسمه وروحه ، انما هي طارىء غاشم تضافرت قوى غير منظورة لفرضه عليه ، وانه قادر على مجابهته ، قادر على تحمل المزيد من التضحية ريثما تلتئم جراحه ويبرأ جسمه المثخن .

ونهض « العربي » من هزيمة الخامس من حزيران وقد ردت اليه روحه، يستقبل الشمس المطهرة المحيية، متحديا الموت والزمن ، وان كانت آثار الجراح ما تزال بادية على جسمه .

نهض « العربي » فدائيا ينذر روحه لتربة ارضه المحتلة ، ونهض جنديا يريد ان يمسح عن جبينه عار الهزيمة . وفي هذا الشهر بالذات ، سجل من المآثر في قلب فلسطين المحتلة ، وعلى ضفتي القناة ما بهر عيون الاعداء والاجانب وأعطى الدليل القاطع على انه لن يرزح طويلا تحت العبء الذي ارادوا فرضه عليه ، بل هو ينتفض قويا ، مؤمنا بطاقاته ، متغلبا على جميع المصاعب التي تواجهه .

ان رؤيته الآن واضحة ، وهذا أهم ما يحتاج اليه . وهذه الرؤية الواضحة تجعله يتبين ان الطريق امامه طويلة وشاقة ، كما قال الرئيس عبد الناصر ، وأنه مدعو الى بذل كثير من التضحيات التي لم يبذلها من قبل ، وانه قد يصاب ، في الطريق ، بجراح اخرى . ولكنه واثق من انه لن يسقط بعد تحت اول ضربة توجه اليه ، لانه مصمم هذه المرة على ألا يخدع ، والا يستسلم ، بالغا ما بلغت الاصابات في جسمه ، لان روحه تفولذت بمحنة الهزيمة وأصبحت تملك من الحصانة ضد الاحداث والتجارب ما يجعلها عنوانا للصمود .

ان جسم « العربي » يموت كل يوم قليلا في ميادين القتال ، ولكن روحه تسترد نقاءها بقدر ما يسيل دمه وتعظم تضحيته ، وهذا هو طريق النصر الحقيقي .

س. ا